

بحار الأنوار

[370] تفسيرها في بطن القرآن: علي هو ربه في الولاية والطاعة، والرب هو الخالق الذي لا يوصف. وقال أبو جعفر عليه السلام: إن عليا آية لمحمد وإن محمدا يدعو إلى ولاية علي عليه السلام أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ فوالى الله من والاه وعادى الله من عاداه. وأما قوله: (إنكم لفي قول مختلف (1)) فإنه يعني أنه لمختلف عليه (2)، قد اختلفت هذه الأمة في ولايته، فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة، ومن خالف ولاية علي دخل النار. وأما قوله: (يؤفك عنه من أفك) فإنه يعني عليا عليه السلام من أفك عن ولايته أفك عن الجنة، فذلك قوله: (يؤفك عنه من أفك). وأما قوله: (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم (3)) إنك لتأمر بولاية علي و تدعو إليها وهو على صراط مستقيم (4). وأما قوله: (فاستمسك بالذي أوحى إليك) في علي (إنك على صراط مستقيم (5)) إنك على ولاية علي وهو على الصراط المستقيم (6). وأما قوله: (فلما نسوا ما ذكروا به (7)) يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا بها (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها (8)

(1) الذاريات: 8. وما بعدها ذيلها. (2) في المصدر: فانه على، يعني انه لمختلف عليه. (3) الشورى: 52. (4 و 6) في المصدر: وعلى هو الصراط المستقيم. (5) الزخرف: 43 وليست كلمة (في على) في المصدر. (7) الانعام: 44، وما بعدها ذيلها. (8) في المصدر: وما بسط إليهم فيها.